

## 44) أنوار السنة المحمدية | رياض الصالحين | 4 باب الأمر

### بالمعرفة والنفي عن المنكر

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضي. الحمد لله كما ينبغي لحال وجهه وعظيم سلطانه اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد. أما بعد نستعين بالله سبحانه وتعالى - 00:00:00

ونستفتح مجلساً جديداً من مجالس أنوار السنة المحمدية وهذا هو المجلس الرابع والرابعون من تعليق على رياض الصالحين. نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد والرشاد لا يزال الحديث متصلاً عن الأمر بالمعرفة والنفي عن المنكر - 00:00:15

هذا هي الأحاديث الكثيرة الواردة في الأمر بالمعرفة والنفي عن المنكر والدعوة إلى الله كما أشرت في المجلس السابق وغيره كثرة هذه النصوص واحتضانها وتطافرها يدل على قيمة وعظمة ومركزية وأهمية هذه العبادة وهذه الشعيرة في الإسلام - 00:00:33

وانه لا يتصور فلاح ولا نجاح ولا صلاح في امة من الامم تتذكر لهذه الشعيرة حتى ان الله سبحانه وتعالى ذم بعض الامم السابقة بتركها لهذه الشعيرة كما قال سبحانه وتعالى عن بنى اسرائيل كانوا لا يتذمرون عن منكر فعلوه - 00:01:00

وقد اه مر معنا في المجالس السابقة كثيراً من الأحاديث والآيات المتعلقة بهذه الشعيرة. من جهات متعددة ومختلفة ومتنوعة وبقيت وبقي ختام هذا هذا الباب في هذا المجلس باذن الله تعالى بمجموعة من الأحاديث - 00:01:20

آ قال الإمام النووي رحمه الله تعالى فيها العاشر عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعرفة ولتنهون عن المنكر او ليوش肯 الله ان يبعث عليكم عقابا منه - 00:01:38

ثم تدعونه فلا يستجاب لكم رواه الترمذى وقال حديث حسن هذا الحديث وان كان في اسناده شيء يسير من لين الا انه حديث له ما يبعده قوله ما يؤكده والحديث الذي يبعده ويؤكده حديث - 00:01:55

آ صحيح اخرجه الإمام احمد في مسنده عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال ايها الناس انكم تقرأون هذه الآية وتضعونها على غير موضعها. يا ايها الذين يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل - 00:02:23

اذا اهتديتם واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله في عقاب وعدم الأخذ على يد على يد الظالم هو ايش؟ عدم - 00:02:41

عدم انكار المنكر هذا الحديث الان اللي هو تأمرون بالمعرفة ولتنهون عن المنكر ايش من اهم ما يدخل في النفي عن المنكر الاخذ على يد الظالم ومنع الظلم - 00:02:58

هناك اوشك ان يعمهم الله بعقاب. وهنا ليوش肯 الله ان يبعث عليكم عقابا من عنده. لكن الزائد في هذا الحديث ثم تدعونه فلا يستجاب لكم ولذلك يخشى على الامم ويخشى على الشعوب ويخشى على المجتمعات - 00:03:11

ان تحرم البركة برقة الدعاء وبركة الخير اذا ترسخ فيها تطبيع المنكرات وهذا المعنى يعني ما الفساد الذي يترتب على تطبيع المنكرات وعلى التعايش معها وعدم انكارها شرعاً عظيم منه ما جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:03:30

لما سُئل اونهلك اونهلك وفيينا الصالحون؟ قال نعم اذا هاي كلها متظافرة قضية الهاك العقوبة وايضاً ما ورد هنا في الحديث ثم تدعونه فلا يستجاب لكم ولذلك - 00:03:55

يعنى الانسان وان كان يرجو رحمة الله ويغلب جانب الرحمة آلا لما يرى اجتماع مثلا الناس على الدعاء والقنوط والضجيج بامين في مثل هذه المقامات وان كان الانسان يغلب جانب الرجاء وجانب الرحمة وجانب حلم الله سبحانه وتعالى - 00:04:11

الا انه قد يخشى ان ترد الدعوات على بعض الداعين اذا كان حال المجتمعات الداعية هذا الدعاء حالا فيه آلا استهانة بوجود المنكر فيما بينهم وعدم انكار هذا المنكر وخاصة ما تكرر في المجالس السابقة - 00:04:33

ان تكون ثقافة بعض المجتمعات قائمة على فكرة عدم انكار المنكر والاسوء منها ان تكون الثقافة قائمة على انكار المنكر يعني في بعض المجتمعات عندها ثقافة انكار المنكر - 00:05:00

وليس انكار المنكر وانما انكار المنكر اذا وجد انكار المنكر يجد من تجد مباشرة من يسارع في الانكار على من ينكر المنكر بينما تجد المسارعة على لو في انكار المنكر في ذاته - 00:05:18

ولذلك دائمًا سبحان الله يعني انت عندك قراءة للافراد وقراءة للمجتمعات في مفاتيح كذا تمسكها في قراءة الافراد اذا وجدت صفات معينة في الافراد استبشر لهم قبل ذلك اذا وجدتها في نفسك - 00:05:36

واذا وجدت عكسها او او خلافها في الافراد فانك يعني تخشى هذى مفاتيح لقراءة صفات الافراد. في مفاتيح لقراءة صفات الشعوب والامم قراءة سنية قراءة مرتبطة بالمعنى القدر الالهي المتعلق بالجماعات والامم وليس بالافراد - 00:05:52

واحدة من اهم المفاتيح لقراءة صفات الامم والشعوب من حيث الاتساق مع الفلاح الذي يقدره الله لهذه الامم او مع الخسارة والعقوبة التي يقدرها الله على الامم. ان تنظر من باب الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر - 00:06:17

فاذًا وجدت امة من الامم او شعبا من الشعوب او مجتمعا من المجتمعات. يفسروا فيهم المنكر بلا انكار وهنا التشاوم هو هو المتوقع والعقوبة هي المتوقع ولا يؤخرها الا حلم الله ورحمته او - 00:06:40

مكره سبحانه وتعالى بالظالمين واستدراجه لهم. وامهاله للظالم فلذلك دائمًا الخوف ليس من وجود المنكر الخوف يا جماعة دائمًا ليس من وجود المنكر الخوف هو من عدم انكار المنكر هذا الخوف - 00:07:02

ولذلك السعيد دائمًا الى تكفير الصالحين المصلحين وليس الى تكبير الصالحين المعتزلين طبعا المصيبة اذا كانوا اصلا قلة ما في ما في لا صالحين اذا كان الصالحين والمصلحين قلة اصلا او الصالحين حتى في ذاتهم قلة. لكن السعي دائمًا الى تكفير الصالحين - 00:07:26

مصلحين لان هؤلاء هم صمامات الامان باذن الله تعالى آلا في المجتمعات اذا والذى نفسي بيده لتأمن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوش肯 الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم - 00:07:49

رواه الترمذى وقال حديث حسن طبعا كلمة حسن عند الترمذى رحمه الله لا تعنى توفر شروط الحسن التي استقرت عند كثير من المتأخرین في الحديث والتي تعنى عندهم اتصال اسناد الحديث - 00:08:09

مع عدالة رواته وظبطهم وسلماته من الشذوذ والعلة وانما الترمذى رحمه الله اذا قال حسن فانه يعني به ان لا يكون في اسناده اهتمام بالكذب والا يكون شاذًا وان يروى من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:30

حتى لو كان فيه انقطاع يسير فانه يسمى حسنا ولو كان فيه ضعف يسير في بعض الرواية من غير اتهام فانه يسمى حسنا هذا بخلاف ما لو قال حسن صحيح. فهذا ينبغي ان يعلم - 00:08:50

التعامل مع مصطلحات الترمذى رحمه الله. ثم قال النووي رحمه الله الحادى عشر عن ابى سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهات كلمة عدل عند سلطان جائز - 00:09:02

رواه ابو ابو داود والترمذى وقال حديث حسن الثاني عشر عن ابى عبدالله طارق بن شهاب البجلي الاحمسي رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله في الغرز اي الجهاد افضل - 00:09:16

قال كلمة حق عند سلطان جائز رواه النساء النسائي باسناد صحيح الغرز قال النووي بغير معجمة مفتوحة. ثم رأى ساكنة ثم زاى وهو ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب - 00:09:30

وقيل لا يختص بجلد ولا خشب هذان الحديث في تحديد افظالية نوع من انواع الجهاد والجهاد في ذاته هو هو مفضل على كثير من الاعمال الصالحة وهذا النوع من الجهاد مفضل على سائر انواع الجهاد - [00:09:50](#)

يعني الان عندنا نوعان من الفضل. اولاً الجهاد في ذاته هو افضل من الاعمال الصالحة عموماً استثناءات يسيرة والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل في الحديث الصحيح - [00:10:20](#)

دلني على عمل يعدل الجهاد يا رسول الله قال لا اجد قال لا اجد. في رواية لا تستطيعونه ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تقوم فلا تفتر وتصوم فلا تفطر - [00:10:32](#)

قال ابو هريرة ومن يستطيع ذلك او قالوا من يستطيع ذلك قال ابو هريرة ان فرس المجاهد ليس تن في في طوله فيكتب له حسنات والاحاديث المبينة لافضلية الجهاد على غيره من الاعمال كثيرة - [00:10:51](#)

ومن اعجبها حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وجبت له الجنة قال فعجب لها ابو سعيد - [00:11:12](#)

فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وجبت له الجنة فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم تعجب ابي سعيد من ذلك قال واخر اعجب منها - [00:11:30](#)

اعد الله للمجاهدين في سبيل الله او ان للمجاهدين في سبيل الله مئة درجة في الجنة ما بين الدرجة الاخرى كما بين السماء والارض.

وهذا في صحيح مسلم اه كما يعني آآ اخرجه في صحيحه - [00:11:50](#)

بلغه او بمعنى الشاهد ان جنس الجهاد في سبيل الله افضل من غيره من الاعمال كما قالت النساء للنبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلانجاهد - [00:12:08](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم جهادكن الحج اذا هذا جنس الجهاد ثم داخل الجهاد يوجد مجموعة من الاعمال تعد من افضل الجهات منها ما ورد في هذا الحديث اللي هو افضل الجهاد - [00:12:28](#)

كلمة حق عند سلطان جائز وهناك ايضا انواع اخرى من الجهات مفضلة مثل قوله صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح الذي تحفظونه ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر - [00:12:47](#)

قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ طبعاً لهم ما سألوا عن الجهاد في سبيل الله الا لأنهم يعرفوا ان هو افضل شيء قال ولا الجهاد في سبيل الله الا - [00:13:05](#)

رجل خرج بما له بنفسه وما له فلم يرجع من ذلك بشيء اذا حتى الجهاد فيه استثناءات فيه افضليات داخل ما هو افضل وكذلك سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الجهاد افضل؟ فقال - [00:13:13](#)

من عقر جواهه واريق دمه وغير ذلك فواحدة من سور التفضيل الداخلية لدائرة الجهاد في سبيل الله كلمة الحق التي تقال عند سلطان جائز. وهذا بحد ذاته يبين ان هذا العمل من افضل الاعمال على الاطلاق - [00:13:28](#)

من افضل الاعمال على الاطلاق والذي بين ذلك هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بين ذلك صلى الله عليه وسلم هو الذي تحدث بابي هو وامي عن الاحاديث الاخرى التي فيها - [00:13:51](#)

ايش ؟ انه السلطان او الحاكم المسلم وان جار وان ظلم فانه لا تنزع يد من طاعة لا تنزع يد من طاعة يعني من طاعته ولا يخرج عليه بالسيف الى اخره - [00:14:09](#)

ولا يمكن اصابة الحق في هذا الباب الا بالنظر الى مجموع النصوص لأن كثيراً من الناس حرفوا هذه النصوص الواردۃ في طاعة الحاکم المسلم بالنظر الى النصوص التي امرت بالطاعة ولم ينظروا الى النصوص التي امرت - [00:14:29](#)

بقول الحق وانكار المنكر ولو كان صاحب هذا المنكر هو الحاکم نفسه ولو كان هو السلطان آآ نفسه فهذا لا يتعارض مع قضية ومبدأ ما ورد في النصوص الاخرى من عدم آآنزع اليه من الطاعة او عدم الخروج عليه بالسلاح - [00:14:50](#)

وهذا كله طبعاً في شأن الحاکم المسلم الذي يدين بالاسلام في الجملة قول الحق عند السلطان الجائز لا ليس من الامر الذي يعني

يحاول بعض الناس ان يبين انه يتعارض - 00:15:10

مع النصوص الشرعية الواردة في اه الحكام وما الى ذلك بل بعكس ذلك يبين النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل هذا القول قول الحق هو آآ من افضل الجهاد او افضل الجهاد في سبيل الله. وهذا لا شك انه عمل عظيم - 00:15:33

وفضل كبير جدا طيب الان لاحظوا الجهاد في سبيل الله افضل الاعمال داخل الجهاد افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر. طيب لاحظوا اول يعني ايش بين هذى الافظلة للجهاد؟ بینت بكلمة كلمة - 00:15:51

كلمة كلمة حق مع انه الجهاد اصلا فيه ايش ؟ القتال والسفر كثيرا ما يكون فيه المشقة. واصل الجهاد مأخوذه من الجهد والمشقة وبعد وفيه الاشتباك والسيوف والرماح الدماء والجرح لكن فضل عليه كلمة كلمة - 00:16:18

قبلت عليه ولكن ليس لمجرد كونها كلمة وانما لكونها كلمة عند سلطان جائر لانه من المعلوم ان هذه الكلمة عند السلطان الجائر يتبعها ما يتبعها من البلاء ومن الشدة واصلا لا يمكن ان يقدم عليها الا من تجاوز - 00:16:41

كثيرا من العوائق النفسية وكثيرا من العوائق الواقعية ولا يتجاوز ذلك الانسان الا بتوكيل على الله سبحانه وتعالى وصدق في الايمان فهذا البذل للجهاد في اخراج الكلمة فضل على اه الجهاد والقتال. اذا كان عند سلطان جائر فهذا ليس تفضيل الجهاد باللسان عن الجهاد بالنفس - 00:17:03

وانما تفضيل الجهاد باللسان في حالة معينة مخصصة. وهي عند سلطان جائر طيب من الامور التي تؤخذ من هذا الحديث انه آآ ليس تعريض النفس للهملة دائمًا مذموم ان كلمة الحق عند السلطان الجائر - 00:17:25

عادة ما تؤدي الى اهلاك النفس او سوء بالقتل او بالسجن او نحو ذلك والاصل ان المسلم لا يعرض نفسه لمثل ذلك ولا تلقوها بآيديكم الى التهلكة ولا تقتلوا انفسكم الى اخره - 00:17:50

لكن يستثنى من هذا بعض المقامات التي لا تعد من المقامات المذمومة في اهلاك النفس واصلا باب الجهاد في سبيل الله هو باب في تعريض النفس للهملة وباب في تعريض النفس للهملة - 00:18:09

ومع ذلك لما تعارضت مصلحة الابقاء النفس مع مصلحة حفظ الدين قدمت مصلحة حفظ الدين على حفظ النفس طيب اذا هذا الحديث يؤخذ منه ايضا هذا المعنى آآ هذا الحديث الان قاله النبي صلى الله عليه وسلم ثم نجد - 00:18:27

له تطبيقات في التاريخ ومن يعني اهم التطبيقات التي حصلت في التاريخ هي تطبيقات الصحابة رضوان الله تعالى عليهم تطبيقات الصحابة اعني في انهم ينكرون المنكر على الامراء ولو كانوا جائلين ولو كانوا ظالمين - 00:18:46

ومن ابرز الامثلة على ذلك المثال اللي مر معنا في الدرس الماظي اللي هو قصة الصحابي رضي الله تعالى عنه عائد بن عمرو مع عبيد الله بن زياد وعبيد الله بن زياد احد الامراء ظلمه - 00:19:05

الجائزين الذين كانوا في يعني ادركهم الصحابة ادركوا زمان عبيد الله بن زياد وكان من الحكم الظلمة فدخل عليه عائد بن عمرو كما في الحديث الصحيح صحيح مسلم فقال له - 00:19:19

اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطم فاياك ان تكون منهم هذى الان كلمة حق ونصيحة لسلطان جائز فقال له عبد الله ابن عبيد الله ابن زياد - 00:19:37

يقول للصحابي يقول له اجلس فانما انت من نخالة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والدليل على جوري الدليل انه الطاغي ما ما فكر في احد يعني صحابي يقول له سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول له اجلس اجلس. انما انت من نخالة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:53

فقاله عائض بن عمر وهل كانت فيهم نخالة انما النخالة في غيرهم وفي من بعدهم هذا الان مثال عملي على تطبيق حديث اه وهنالك امثلة متعددة سواء اكانت في سلطان جائز بمعنى - 00:20:11

الجو التام او كانت في الامراء الذين يقع منهم شيء من المنكرات. وقع الصحابة رضوان الله عليهم كانوا ينكرون مثل هذه المنكرات وان كانوا امراء اه شرعبيين مثل ما حصل مع ابى سعيد الخضرى رضي الله تعالى عنه مع مروان بن الحكم - 00:20:29

هنا كان اميرا للمدينة لما اراد ان يخطب قبل الصلاة صلاة العيد اه وبرر ذلك مروان بان الناس لا يجلسون لنا يقول الناس ما يجلسون  
لنا هم الامراء طبعا اللي كانوا يخطب هو الامير - 00:20:47

الامير هو اللي يصلي هو اللي يصلي امام. هذا معروف في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. الصحابة اللي كان يبعثهم النبي  
صلى الله عليه وسلم. وraham aalimah - 00:21:06

وبعد ذلك انه الحكم هو الامام المسجد هو نفسه هو اللي يخطب وهو يصلي الامام الجمعة وكل شيء اذا صلى يعني اذا وجد في  
صلاه فهو الامام ومع ذلك كان الناس في المدينة من الناس اللي كانوا في المدينة في ذيك المرحلة - 00:21:13

صحابة وابناء الصحابة يعني كانت مرحلة مبكرة مروان ابن الحكم يقول الناس لا يجلسون لنا ما يسمعون خطبتنا ايش سوى؟ اجتهد  
الخطبة قبل الصلاة عشان الناس تنتظر غصبا عنهم عشان الصلاة بيصلوا العيد - 00:21:31

فقال لك يا عمي خلينا نحط الخطبة قبل الصلاة والناس ينتظروا ينتظروا الصلاة فيسمعوا الخطبة غصبا عنهم فلما اراد ان يخرج الى  
المذبح جذبه ابو سعيد بثوبه فقال له يعني انكر عليه هذا الفعل - 00:21:47

وقال له قد ذهب ما تعلم يا ابا سعيد. فقال ما اعلم والله خبر مما لا اعلم وايضا حصل انكار اه في في امام ابي سعيد الخدري رضي  
الله تعالى عنه - 00:22:06

قال ابو سعيد اما هذا فقد ادى ما عليه وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده الى اخره  
وحصلت مواقف متعددة في هذه القضية يعني كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يجمعون بين النصوص - 00:22:18  
عندهم حتى الحكم لو كان شرعا وان كان عند طبعا الحكم الشرعي لا يتنافي مع كونه عنده ظلم او عنده معصية او عنده فسق او  
عنه فجور طالما ان الجملة العامة - 00:22:33

الاسلام يعني خلنا نقول الدينونة العامة في في النظام هي للإسلام حتى لو وجد منه ظلم او جور او فسق فهذا لا يبرر قضية نزع اليد  
من الطاعة وفي نفس الوقت - 00:22:45

اكمال الصورة مهم وهذا لا يعني السكوت عن منكراته بل الانكار عليه وهذا ليس من الخروج عليه. هذا مجموع النصوص الواضحة  
التي عمل بها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وهذه امثلتها كثيرة. وذكرت في هذا في هذا الباب - 00:23:00

قصة عباد ابن الصامت رضي الله تعالى عنه وغيرها يعني قصص كثيرة. بل احيانا حتى الحكم ما يكون ظالما اصلا الحكم قد يكون  
مسلمًا عادلًا ومع ذلك كانوا ما يسكنون عن ما يرون خطأ. احيانا يكون - 00:23:16

الصواب مع الحكم اصلا ومع ذلك يجي صاحبي اخر وينكر بما يظنه صوابا مثل موقف ابن مسعود رضي الله تعالى عنهم عثمان ابن  
عفان في قضية جمع المصاحف عثمان امام عادل - 00:23:33

موقفه اصلا صحي عثمان وهذا موقف عامة الصحابة ولما امر عثمان رضي الله عنه بجمع المصاحف قال ابن مسعود لاصحابه غلو  
مصاحفكم凡ه من يغلو ليأتي بما غل يوم القيمة - 00:23:48

ها وانه ما ما تسلمو المصاحف لعثمان وابدا ما خالف عثمان في هذه القضية وعثمان ليس فقط اماما ليس اماما عادلا فقط  
منصوص عليه انه من الخلفاء الراشدين يعني وجاءت في نصوص يعني مرة في - 00:24:05

اعلى شيئا وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وكذا ومع ذلك لما كانوا يرون خطأ معينا كانوا يتكلمون فهذا لا  
تتعارض مع فكرة الطاعة او الاستقامة لانه - 00:24:20

يعني احيانا يصير فيه تشويه للدين وحقائق الدين بطريقة مخيفة جدا يقال لمن هم في اقصى احيانا درجات الجور والبعد والمحاربة  
وكذا توصل في حقهم تأصيلات فيها اشكال اه كبير جدا حتى لو احيانا تكون المرجعية اصلا لغير غير الاسلام - 00:24:34

اصل المرجعية المعلنة تكون لغير الاسلام ومع ذلك حتى لو احد انكر خطأ ولا منكرا باقول لك ها هذا خلاف السلف هذا خلاف الحق  
هذا خلاف الكذا. نصوص وهذا كله من الاشكال - 00:24:56

التحريف طيب ختاما ذكر النموذجي رحمة الله حديثين آما اوهما فحديث آما ايضا في اسناده ضعف لكنه يعني آما نقرأ الحديث فيه

بعض الفوائد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على بني اسرائيل -

00:25:12

انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاء من الغد وهو على حاله فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشربيه وقعيده - 00:25:36

فاما فعلوا ذلك ضرب الله قلوبهم ببعض قلوب بعضهم ثم قال يعين الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. ترى كثيرا منهم - 00:25:49  
يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم الى قوله فاسقون. ثم قال كلا والله لتأمن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم لتأطرنه على الحق قطراء ولتقصرنه على الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليعلننكم كما لعنهم. رواه ابو داود والترمذى - 00:26:04

وقال حديث حسن هذا لفظ ابي داود. ولفظ الترمذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علمائهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم مواكلوهم وشاربواهم وضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم. ذلك مما عصوا وكانوا يعتدون. جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكتنا - 00:26:24  
فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق عطرا. قوله تأطروهم اي تعطفوا عليهم. ولتقصرنه اي لتحبسنه. يعني هذا الحديث اه كما قلت في اسناده ضعف لكنه آلي يبعث على - 00:26:44

مسألة وهي ما حكم مجالسة ومؤاكلة ومصاحبة من يقع في المنكرات وهذا القضية فيها تفصيل يعني اذا كان الجلوس مع صاحب المنكر. والقواعد معه اذا كانت الصورة العامة هي صورة - 00:27:01

اشبه ما تكون بالموافقة على حاله وعدم الاعتراض عليه وعدم اه الانكار عليه وهذه الصورة مذمومة ولا ينبغي ان آلي يفعلها المؤمن وقد تخشى عاقبتها على من لم يفعل المنكر اذا فعلها - 00:27:24  
بينما اذا كانت الصورة العامة هي صورة انكار المنكر ثم بعد ذلك قد يوجد بعض الموجبات او المصالح او الحاجات التي تدعو الى الاجتماع بصاحب المنكر في غير لحظة المنكر - 00:27:46

فهذا لا يأس به واضح الفكرة من دون اتخاذيه يعني ايش؟ صاحبا وخليلا يعني على طول الطريق اعني من كان مجاهرا بمنكر معروفا به واقعا فيه مداوما عليه. اما وقوع الذنب من الانسان والخطأ فليس من هذا الباب - 00:28:03  
ان وقوع الذنب لا يسلم منه احد لكن المقصود مثلا ان يكون شخص مثلا مجاهرا بفجوره او مجاهرا بكفره او مجاهرا مثلا محاربته لمثلا آلي بعض القضايا الشرعية او نحو ذلك يعني - 00:28:24

او مجاهرا بفحشه او مجاهرا باكله للربا وداعيا اليه وكذا هذا النوع من المنكرات لا ينبغي ان يتتخذ صاحبها اه خليلا ولا ان يتتخذ فاعلها صاحبا على طول الطريق لكن قد تلتقي احيانا او قد تدعو حاجة معينة - 00:28:44

آلي مثلا احيانا حاجة قرابة مثلا الله سبحانه وتعالى قال في الوالدين وان جاهداك على ان تشرك بما ليس لك به علم فلا تطعهما وايش وصاحبها في الدنيا معروفا. هنا الان في موجب معين اخر غير موجب المنكر او حتى الشهوة وانما هو موجب - 00:29:07  
القرابة وحق الوالدين احيانا قد تكون قد يكون هناك موجب عمل معين. احيانا قد يكون هناك موجب يعني مثلا جيرة معينة احيانا هناك موجبات معينة لا يستطيع الانسان ان يقطع كل العائق بمن كان مجاهرا بالمنكرات. لكن لا ينبغي ان يتتخذ المجاهر بالمنكرات - 00:29:28

صاحب على طول الطريق ابدا وانما لو التقت مصلحة معينة او حاجة معينة خلينا نقول فهذا لا يأس به طالما انه هناك بعض الجوانب فيها انكار بعض الجوانب فيها كذا الى اخره - 00:29:52

طيب اه طبعا وهذى فيها تفصيل ايضا بحسب الحال احيانا يكون الشخص اه مثلا عالما او يعني مرجعا شرعا فقد يفهم من مجامعته بعض اصحاب المنكرات قد يفهم منها مثلا رضاهم بما هم عليه - 00:30:05

وهنا يجب التنبه يعني ليس حال العالم والمرجع الشرعي كحال الشخص العادي فيها تفاصيل متعددة يعني. الحديث الاخير قال  
الامام النووي رحمه الله الرابع عشر عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا ايها الناس انكم تقرأون هذه الآية - 00:30:29  
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا  
الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه. رواه ابو داود والترمذى - 00:30:46

الترمذى والنسائي باسانيد صحيحة هذا الحديث الاخير حديث يبين فضل فضل العلماء في فهم القرآن وان ابا بكر الصديق رضي الله  
تعالى عنه وان كان في الزمن الاول وان كان لم يعش بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا سنتين - 00:31:00  
يعنى ان عامة من كان حول ابي بكر الصديق هم من الصحابة وفيهم من التابعين الا انه صاح مفهوما لفهم اية فهمها الناس خطأ او  
حملها بعض الناس على غير وجهها - 00:31:18

وهي قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم اذ فهم منها البعض ترك انكار المنكر وصحح ابو بكر الصديق هذا المفهوم  
وهذا دليل على فضل العلماء الربانيين الذين يكون لديهم من العلم - 00:31:33

بایات الكتاب العزيز ما ليس عند غيرهم وقال انكم تقرأون هذه الآية وتضعونها على غير مواضعها. هذه الفائدة الاولى. الفائدة الثانية  
أهمية السنة في فهم القرآن وأهمية السنة في استيعاب معاني القرآن - 00:31:47

وذلك لأن ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انا ووجه هذه الآية بناء على ايش بناء على حديث سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم  
فهذه ايضا فائدة الفائدة الثالثة هي في ان انكار الظلم والانكار على الظالم هو من اولى ما يدخل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
- 00:32:05

واذا كان النهي عن المنكر هو من الشرائع او العبادات المحكمة في الدين فان من اولى ما يدخل فيه هو الانكار على الظالم اه ويكون  
ذلك من افضله ومن اهمه ومن اولاه - 00:32:25

الفائدة الرابعة هي في خطورة ترك الظلم بلا نكير وان الخطورة لا تقتصر على الطالمين. وانما تعم من سكت على هذا الظلم وهذا يا  
جماعة الخير ما اكثر ما جاء في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:39

نسأل الله سبحانه وتعالى العفو والعافية. ونسأله الهدى والرشاد. ونسأله سبحانه وتعالى ان يفرج عن اهلنا في غزة. وان  
يكشف كربتهم وان يرحمهم برحمته ونسأله سبحانه وتعالى ان يتم النعمة - 00:32:58

على اخواننا في سوريا وعلى اخواننا في السودان وان يحفظهم بحفظه وان يصرف عنهم الشر ونسأله سبحانه وتعالى ان يمن  
على عباده المسلمين في كل مكان بالعافية والخير والنصر - 00:33:13

والفالح ونسأله سبحانه وتعالى ان يستر عيوبنا وان يغفر ذنبينا ونسأله ان يؤلف بين قلوب المؤمنين وان  
يجمع كلمتهم على الحق ونسأله العلي العظيم الذي لا اله الا هو - 00:33:28

ان يعيننا ويسر امورنا ويشرح صدورنا ويفرج همومنا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يؤتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وان يقينا  
عذاب النار اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وببارك على محمد  
وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:33:42

انك حميد مجید - 00:34:03